Journal of Humanities and Social Sciences Studies
مجلة دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية
ISSN: 2663-7197
DOI: 10.32996/jhsss
Journal Homepage: www.al-kindipublisher.com/index.php/jhsss

القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر

سمر عبدالرحيم سرور، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمّان، الأردن
الأستاذ الدكتور صالح سالم الخوالدة، جامعة العلوم الاسلامية العالمية، عمّان، الأردن

تاريخ استلام البحث: 2026/07/10	تاريخ نشر البحث: 2026/08/22	المجلد: 8	العدد: 8

الملخص بالعربيه:
هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية التابعة لقصبة عمّان – إقليم الوسط، والبالغ عددهم (6739) طالبًا وطالبة، ممن تتراوح أعمارهم بين (15–16) سنة. وتم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية المتيسرة، وبلغ حجم العينة (364) طالبًا وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة، تم استخدام مقياس الصفات النفسية الإيجابية بأبعاده المتمثلة في (التفاؤل، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والصمود النفسي، والأمل)، ومقياس الرضا عن الحياة بأبعاده (الرضا عن الذات، والرضا عن الأسرة، والرضا عن المدرسة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية). وتم تحليل البيانات باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار البسيط والمتعدد. أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر للصفات النفسية الإيجابية جاء مرتفعًا، كما جاء مستوى الرضا عن الحياة مرتفعًا. وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين الصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة، كما بينت وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة، إذ فسرت ما نسبته (44.8%) من التباين في مستوى الرضا عن الحياة. كما أظهرت النتائج أن أبعاد الصفات النفسية الإيجابية جميعها (التفاؤل، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والصمود النفسي، والأمل) تسهم بصورة دالة في التنبؤ بالرضا عن الحياة.
الكلمات المفتاحية: الصفات النفسية الإيجابية، الرضا عن الحياة، طلبة الصف العاشر

The Predictive Power of Positive Psychological Traits in Life Satisfaction and Academic Achievement among Tenth-Grade Students

Samar Abdulraheem Issa Srour, the World Islamic Sciences and Education University (WISE) in Amman, Jordan

Prof. Dr. Saleh Salem Al-Khawaldeh, the World Islamic Sciences and Education University (WISE) in Amman, Jordan

Corresponding Author: Samar Abdulraheem Issa Srour, **E-mail**: sroorsamar8@gmail.com

ACCEPTED: 10 July 2026 **PUBLISHED:** 22 August 2026 **DOI:** 10.32996/jhsss.2026.8.8.18

Abstract in English
This study aimed to examine the predictive ability of positive psychological traits in explaining life satisfaction among tenth-grade students. The study employed a descriptive-analytical research design. The study population consisted of all tenth-grade students enrolled in public schools affiliated with the Amman Kasbah Directorate in the Central Region, totaling 6,739 students aged between 15 and 16 years. A convenience purposive sample of 364 students was selected. To achieve the study objectives, the Positive Psychological Traits Scale was used, comprising the dimensions of optimism, academic self-efficacy, psychological resilience, and hope. The Life Satisfaction Scale was also administered, covering the dimensions of self-satisfaction, family satisfaction, school satisfaction, and satisfaction with social relationships. Data were analyzed using means, standard deviations, Pearson's correlation coefficient, and simple and multiple regression analyses. The findings revealed that tenth-grade students demonstrated a high level of positive psychological traits, as well as a high level of life satisfaction. The results also indicated a statistically significant positive correlation between positive psychological traits and life satisfaction. Furthermore, positive psychological traits showed a statistically significant predictive effect on life satisfaction, accounting for 44.8% of the variance

in students' life satisfaction. In addition, all dimensions of positive psychological traits—optimism, academic self-efficacy, psychological resilience, and hope—made statistically significant contributions to predicting life satisfaction.
Keywords: Positive psychological traits; Life satisfaction; Tenth-grade students

مقدمة:

يمر طلبة الصف العاشر بمرحلة عمرية تتميز بنمو معرفي وعاطفي سريع، ورغبة في الاستقلال، وتكوين شعور قوي بالهوية، وتتميز هذه المرحلة بتركيز متزايد على التحصيل الدراسي وبناء العلاقات الاجتماعية، إلى جانب حساسية متزايدة للضغوط الخارجية، يواجه الطلبة في هذه المرحلة أيضًا تحديات تتعلق بإدارة الوقت، وتنظيم العواطف، والتعامل مع متطلبات الحياة المدرسية والأسرية والاجتماعية.

ونظراً للتحولات والتحديات التي يواجهها الطلبة في هذه المرحلة، فقد ازداد اهتمام علم النفس على دراسة الجوانب التي تدعم الفرد وتعزز قدرته على التكيف، فقد وشهد علم النفس تطوراً ملحوظاً، إذ انتقل من دراسة الاضطرابات والمشكلات إلى التركيز على السلوك الطبيعي والقدرات الإيجابية الكامنة في الإنسان التي تجعله راضٍ عن نفسه وعن حياته، وقد أدى ذلك إلى ظهور علم النفس الإيجابي، الذي يهدف إلى إبراز نقاط القوة والمرونة، وتنمية السمات التي تساعد الأفراد على بناء حياة متوازنة ومرضية (الغباري، 2018). ويعتبر الرضا عن الحياة من المؤشرات التي تدل على امتلاك الفرد صفات نفسية إيجابية، فهو يعكس شعور الفرد العام بالرضا والسعادة، ويتجلى ذلك جليًا في تقييمه لجودة حياته ونجاحاته الشخصية والاجتماعية، وإن من يتمتعون بصفات إيجابية كالتفاؤل والامتنان والقدرة على إدارة المشاعر والمرونة النفسية، هم أكثر عرضة للشعور بالرضا عن حياتهم من الذين يفتقرون إليها، وهذا يعكس الدور المهم للقوى النفسية الإيجابية في تعزيز الرفاه العام للفرد، على الصعيدين الشخصي والاجتماعي، كما يُشير إلى إمكانية استخدام هذه العوامل كأدوات تنبؤية لمساعدة الباحثين والمعلمين على فهم كيفية تطور شعور الأفراد بالرضا في مراحل مختلفة من حياتهم (رخا وآخرون، 2021).

وتكتسب دراسة القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية أهمية خاصة في مرحلة التعليم الاساسي، إذ تُمثل هذه المرحلة مرحلةً مهمة في تشكيل شخصية الطفل وبناء الأسس النفسية والاجتماعية التي تُؤثر على مساره المهني المستقبلي، يتأثر الطلاب في هذه المرحلة تأثرًا عميقًا ببيئتهم التعليمية والاجتماعية، ويكونون قادرين على تكوين تصورات عن أنفسهم وقدراتهم. وهذا يجعل فهم العوامل النفسية الإيجابية لديهم أمرًا أساسيًا لتعزيز نجاحهم الأكاديمي والنفسي، ومن هنا، تبرز أهمية دراسة هذه العلاقة بدقة، إذ يُمكن أن تُسهم نتائجها في تصميم برامج تربوية ونفسية تهدف إلى تعزيز السمات الإيجابية والمهارات الاجتماعية لدى الأطفال منذ مراحلهم المبكرة.

وبناءً على ما سبق، تتجلى أهمية هذه الدراسة في الجمع بين النظرية والتطبيق، وفي تسليط الضوء على العلاقة بين علم النفس الإيجابي من جهة، والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الابتدائية من جهة أخرى. وتمثل القدرة التنبؤية لهذا الفرع من علم النفس أداة قيّمة لفهم الفروق الفردية وتحديد العوامل التي تساهم في تعزيز الرفاه الأكاديمي والنفسي للأطفال.

مشكلة الدّراسة:

من خلال الخبرة الواسعة للباحثة في المجال التربوي، إذ عملت لسنوات طويلة معلمةً ومديرةً لمدرسة في إحدى مدارس المرحلة الأساسية، تمكنت من ملاحظة أثر العوامل النفسية الإيجابية في الطلبة بصورة مباشرة. وقد لاحظت أن الطلبة الذين يمتلكون مهارات التفكير الإيجابي والقدرة على مواجهة التحديات يظهرون مستويات أعلى من الرضا عن حياتهم اليومية، كما رصدت تباينًا واضحًا بين الطلبة في مستوى السمات النفسية الإيجابية، وانعكاس ذلك على رضاهم عن أنفسهم وحياتهم.

وتؤكد نتائج بعض الدراسات الحديثة هذه الملاحظات؛ فقد أظهرت دراسة رخا وآخرين (2021) أن ما يقرب من (68٪) من الطلبة ذوي المستويات المرتفعة من الإيجابية أفادوا برضا أكبر عن حياتهم اليومية، مما يعكس العلاقة التنبؤية بين علم النفس الإيجابي والرضا عن الحياة. ومع ذلك، تشير هذه الدراسات إلى وجود فجوة بحثية في تطبيق هذه النتائج على طلبة المدارس الأساسية، إذ ركزت معظم الدراسات على المراحل الثانوية أو الجامعية، ولم يُستكشف تأثير السمات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى الطلبة الأصغر سنًا بصورة كافية. كما يسهم تعزيز المهارات الإيجابية، كالتفاؤل والمرونة النفسية والقدرة على إدارة المشاعر، في زيادة الرضا عن الحياة وتعزيز الرفاهية النفسية لدى الطلبة، الأمر الذي يجعل تطبيق مفاهيم علم النفس الإيجابي ضرورة تربوية وعلمية في البيئات التعليمية (علي، 2021؛ رخا، 2021).

وتشير العديد من الدراسات الحديثة، كدراسة محمد (2020)، إلى أن العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة تتجاوز مجرد الارتباط، إذ يمكن اعتبارها علاقة تنبؤية قوية، حيث تسهم عوامل مثل التفاؤل والامتنان والمرونة النفسية والقدرة على إدارة العواطف في التنبؤ بمستويات الرضا عن الحياة. ويعكس هذا الدور التنبئي قدرة علم النفس الإيجابي على توفير أدوات عملية لتعزيز الرفاهية النفسية لدى الطلبة، وتوجيه الجهود التربوية والنفسية نحو تنمية السمات الإيجابية وتعزيز شعورهم بالرضا والسعادة. كما أكدت بعض الدراسات الحديثة أهمية استكشاف المتغيرات النفسية الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة. فقد أشار كوين وآخرون (Qin et al., 2023) إلى أن تحسين الجودة النفسية الإيجابية لدى الطلبة يسهم في تعزيز رفاهيتهم النفسية، في حين أكد كارمونا هالتي وآخرون (Carmon-Halty et al., 2024) أهمية المشاعر الإيجابية ورأس المال النفسي الأكاديمي في دعم الصحة النفسية للطلبة، بما يعزز أهمية دراسة المتغيرات النفسية الإيجابية في السياق التعليمي.

وقد حظي علم النفس الإيجابي، بوصفه أحد فروع علم النفس، باهتمام كبير في دراسة السلوك الإنساني؛ إذ يركز على السمات والقدرات الإيجابية لدى الأفراد، بما يسهم في تعزيز صحتهم النفسية وجودة حياتهم، بدلاً من الاقتصار على معالجة المشكلات أو الاضطرابات النفسية (الحدادي ووادي، 2021). ويكتسب تطبيق مبادئ علم النفس الإيجابي في مرحلة التعليم الأساسي أهمية خاصة؛ إذ تمثل هذه المرحلة أساس بناء الشخصية وتكوين مفهوم الذات لدى الطلبة، وفيها تتشكل ملامح الهوية والدوافع والاتجاهات نحو الحياة.

وبناءً على هذه المعطيات النظرية والتطبيقية، واستنادًا إلى الفجوة البحثية المتعلقة بمرحلة التعليم الأساسي، تبرز الحاجة إلى إجراء هذه الدراسة لسد هذا النقص، وتقديم رؤية علمية حول العلاقة بين الصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، بما يسهم في توفير أساس علمي لتطوير برامج تربوية ونفسية تعزز رفاهيتهم النفسية. ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: ما القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي؟

ويتفرّع من السؤال الرئيس؛ الأسئلة الفرعيّة الآتية:

1. ما مستوى امتلاك الصفات النفسية الإيجابية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط ؟
2. ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط؟
3. ما القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق جملة من الأهداف هي:

- الكشف عن مستوى امتلاك الصفات النفسية الإيجابية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط.
- الكشف عن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط.
- التعرف إلى القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في الفائدة المرجوة من الرسالة ونتائجها، وتتمثل في جانبين، هما:

الأهمية العلمية (النظرية):

تنبع الأهمية النظرية لهذه الدراسة من هدفها الإسهام في الأدبيات العلمية حول علم النفس الإيجابي وعلاقته بالرضا عن الحياة ، إذ لا يزال هذا المجال يتطلب المزيد من البحث والتحليل، وخاصة في مراحل التعليم الاساسي، في حين أن العديد من الدراسات السابقة قد بحثت العلاقة بين المتغيرات الإيجابية والإنجاز أو الرضا في مراحل لاحقة من الحياة، كالمدارس الثانوية أو الجامعة إلا أن الدراسات التي تركز على طابة المدارس الأساسية لا تزال محدودة، مما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية إلى الإطار النظري للمعرفة النفسية التربوية. كما يؤمل ان تساهم هذه الدراسة في دعم الاتجاهات الحديثة في علم النفس التي تدعو إلى التحول من التركيز على المشكلات إلى التركيز على نقاط القوة الفردية، من خلال استكشاف العوامل الإيجابية التي يمكن استخدامها كمؤشرات للنجاح الأكاديمي والصحة النفسية.

الأهمية العملية (التطبيقية):

تكمن أهمية هذه الدراسة في سعيها لتقديم نتائج عملية تُسهم في تحسين جودة العملية التعليمية من خلال دمج مبادئ علم النفس الإيجابي في الممارسات التربوية اليومية. كما يُمكن أن تُساعد نتائج الدراسة في تصميم برامج تدريبية للمعلمين تهدف إلى تعزيز السمات الإيجابية لدى الطلاب، كالتفاؤل والمرونة والامتنان والتفكير الإيجابي، مما يُؤثر إيجابًا على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية. كما تُمثل هذه الدراسة خطوةً نحو تطوير أدوات أو مقاييس تقييم قائمة على المتغيرات النفسية الإيجابية. ويمكن استخدام هذه الأدوات للكشف عن نقاط القوة والضعف لدى الطلاب في وقت مبكر، وتوجيه الجهود نحو تعزيز الجوانب التي تعزز سلامتهم الأكاديمية والنفسية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

تم عرض التعريفات الاصطلاحية والاجرائية لمتغيرات الدراسة والتي وهي على النحو الآتي:

الصفات النفسية الايجابية (Positive psychological traits): السمات النفسية الإيجابية هي مجموعة من الخصائص والقدرات الشخصية التي تُمكّن الفرد من التفكير والتصرف بطرق تُعزز صحته النفسية وتدعم قدرته على التكيف الفعال مع مختلف مواقف الحياة، تشمل هذه السمات جوانب مثل التفاؤل، والصبر، والمرونة، والامتنان، والإبداع، والدافع الذاتي، والقدرة على بناء علاقات اجتماعية سليمة، وهي صفات تُعتبر ركائز أساسية في علم النفس الإيجابي لفهم مصادر القوة البشرية (Seligman & Csikszentmihalyi, 2000 :44).

وتعرف إجرائيًا: هي الدرجات التي يحصل عليها الطلبة على المقياس المستخدم لقياس هذه السمات وفقًا لأبعاده المحددة في إطار الدراسة الحالية.

الرضا عن الحياة (Life satisfaction): هو التقييم الذاتي الشامل للفرد لحياته بناءً على معاييره الشخصية، ومدى شعوره بالسعادة والرضا عن ظروفه وأهدافه وإنجازاته ويُعبّر عن شعور الفرد بالتوازن بين توقعاته والواقع (العبودي، 78: 2018).

ويعرف إجرائيًا: بالدرجة الكلية التي سيحصل عليها الطالب على مقياس الرضا عن الحياة الذي سيتم إعداده لأغراض الدراسة الحالية، والذي يتضمن مجموعة من العبارات التي تقيس مدى شعور الطالب بالرضا والامتنان السعادة تجاه حياته المدرسية والاجتماعية والشخصية

طلبة الصف العاشر (Elementary school students): يُقصد بطلبة الصف العاشر هم الفئة من الطلبة الذين يدرسون في المراحل المتأخرة من النظام التعليمي الرسمي، ويبلغ متوسط عمرهم (15-16) سنة (وزارة التربية والتعليم، 2024).

ويعرف إجرائيًا: هم افراد عينة الدراسة الذين سيتم تطبيق مقاييس الدراسة عليهم والتابعين للمدارس الحكومية في قصبة عمان – إقليم الوسط والذين سيتم اختيارها ميدانياً لأغراض تطبيق أدوات الدراسة.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية**: ستقتصر هذه الدراسة على فحص القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الأساسيّة.
- **الحدود الزمانية**: العام الدراسي الثاني 2026/2025م.
- **الحدود المكانية**: المدارس الحكومية التابعة لمديرية التربية والتعليم /قصبة عمان – إقليم الوسط.
- **الحدود البشرية**: طلبة الصف العاشر ممن هم في المرحلة الأساسيّة.

محددات الدراسة:

تتحدد الخصائص السيكومترية لأفراد عينة الدراسة ومدى موضوعيتها بجدية وكفاءة العينة بالإجابة على مقاييس الدراسة.

دراسات سابقة

يتناول هذا الجزء بعضاً من الدراسات السّابقة ذات العلاقة بموضوعات الدراسة ومتغيّراتها، ضمن محاور ثلاثة، ومرتبة من الأحدث للأقدم، وكما يأتي:

أولاً: دراسات سّابقة تناولت علم النفس الإيجابي:

سعت دراسة نايدو وجس (Naidoo & Guse، 2024) لدراسة مفاهيم علم النفس الإيجابي المرتبطة بالنجاح الأكاديمي في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا: مراجعة استطلاعية نوعية يسود قلق مستمر في نظام التعليم في جنوب أفريقيا بشأن النجاح الأكاديمي وكيفية دعمه. ويمكن أن يُسهم استخدام منظور علم النفس الإيجابي في تعزيز فهم جوانب الأداء النفسي الإيجابي المرتبطة بالنجاح الأكاديمي. وقد تناولت هذه المراجعة الاستطلاعية الأدبيات المتعلقة بمفاهيم علم النفس الإيجابي المرتبطة بالنجاح الأكاديمي في المدارس الثانوية في جنوب أفريقيا. وتم البحث في قواعد البيانات والمصادر الأخرى ذات الصلة عن الدراسات التي نُفذت بين عامي 2007 و2022. وأسفرت استراتيجية البحث عن 15 دراسة للتحليل. وأشارت النتائج إلى أنه من بين 46 مفهومًا محتملًا لعلم النفس الإيجابي، لم يُبحث سوى في 25 منها في الأدبيات الجنوب أفريقية. وكان أكثر هذه المفاهيم بحثًا هو الدعم الاجتماعي، يليه دافع الإنجاز، والأمل، وحب التعلم، والتنظيم الذاتي.

وفي دراسة الحدادي (2021) بحثت في علم النفس الإيجابي، كأحد فرع من فروع علم النفس، في دراسة نوعية استهدفت عدة دراسات وأدبيات، بينت أنه علم يركز ويهتم بنقاط القوة والمشاعر الإيجابية في الشخصية الإنسانية وتعزيزها، مثل الحب، الأمل، الفرح، السعادة، الحماس، الشجاعة، وهي كلها تمثل جوانب إيجابية من الحياة. على اعتبار أن هذه المشاعر الإيجابية، هي قوة محركة للإنسان نحو حياة آمنة وممتعة، يشكل مفهوم السعادة، مفهوم جوهري ورئيسي في علم النفس الإيجابي، لكون السعادة هي ذلك الشعور الإيجابي الذي يغمر الإنسان بالإحساس المنعش الجميل، فالإنسان دائما ما يحاول بطبيعته تفادي ما قد يزعجه، أو يؤلمه، أو يعكر صفوه، في المقابل يميل إلى الأشياء الجميلة والمفرحة والسعيدة.

ودراسة تيجادا وآخرون (Tejada et al.،2021) التي سعت للكشف عن تأثير تدخل علم النفس الإيجابي متعدد المكونات في المدرسة على مواقف المراهقين تجاه الزمن في اسبانيا، شارك في الدراسة 220 مراهقًا (ذكور = 14.98؛ 47.3% إناث) من مدرستين ثانويتين إسبانيتين، وأشارت النتائج إلى أن المراهقين الذين شاركوا في التدخل كانوا أكثر عرضة للانتقال إلى ملفات تعريفية إيجابية (متفائلة وإيجابية)، وأفادوا عمومًا بمستوى أعلى من الرفاهية، وخاصةً أولئك الذين ينتمون إلى الملفات التعريفية السلبية، والسلبية بين الحاضر والمستقبل، والمتفائلة. وأظهرت الأدلة الأولية أن تدخلات علم النفس الإيجابي متعددة المكونات في المدرسة يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي على مشاعر المراهقين تجاه الوقت والرفاه.

ثانيًا: دراسات سّابقة تناولت الرضا عن الحياة:

هدفت دراسة عقلان (2023) إلى معرفة طبيعة العلاقة بين الأمل والرضا عن الحياة لدى طلاب الثانوية في مدينة ذمار، تكونت عينة البحث الأساسية من (300) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية طبقية، كما استخدمت المنهج الوصفي في هذا البحث. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أهمها: أن مستوى الأمل لدى طلبة الثانوية مرتفع. أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية متوسط. وتوجد علاقة ارتباطية (موجبة) ذات دلالة إحصائية بين الأمل والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية. ولا توجد فروق دالة إحصائية في الأمل بين أفراد العينة، حسب متغير الجنس (ذكور، إناث، وبين متغير المستوى الاقتصادي وبين متغير الحالة الاجتماعية. ولا توجد فروق دالة إحصائية في الرضا عن الحياة بين أفراد العينة حسب متغير الجنس (ذكور، إناث). وبين متغير المستوى الاقتصادي وبين متغير المستوى الاجتماعي.

وفي دراسة العاني وفيصل (2019) التي بحثت في المشاعر الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة، حيث هدفت البحث في: المشاعر الإيجابية لدى طلبة الأنبار في العراق. الفروق في المشاعر الإيجابية لدى طلبة الجامعة على وفق التخصص (الإنساني / العلمي). ٣ - الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. الفروق في الرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص (الإنساني، والعلمي) - علاقة المشاعر الإيجابية بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. وبعد أن حللت البيانات باستعمال الوسائل الإحصائية المناسبة، خلص البحث إلى النتائج الآتية: يتسم طلبة جامعة الأنبار بمستوى عال من المشاعر الإيجابية. لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في المشاعر الإيجابية تبعاً لمتغير التخصص. يتمتع طلبة جامعة الأنبار بالرضا عن الحياة. وجود فروق ذات دلالة معنوية في الرضا عن الحياة على أساس متغير التخصص ولصالح التخصص العلمي.

وفي دراسة راكان وآخرون (Rakhan et al.2021) بحثت في الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة اصفهان، بلغ عدد المشاركين في البحث (400) طالب وطالبة من طلاب المرحلة الثانوية (200 طالب و200 طالبة). تراوحت أعمار المشاركين بين (15-17) عامًا، أشارت نتائج البحث إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فرق دال إحصائيًا في الإيجابية تبعًا للجنس لصالح الذكور، كما توجد فروق دال إحصائيًا في الرضا عن الحياة تبعًا للجنس لصالح الإناث، كما هو موضح. وأخيرًا، لا توجد فروق دال إحصائيًا، سواء في الإيجابية أو الرضا عن الحياة، تبعًا للتخصص الدراسي (علمي - أدبي).

وهدفت دراسة محمد (2020) إلى معرفة العلاقة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، لدى طالبات جامعة الجوف،

كشف الفروق بينهم، ومعرفة الفروق بينهم تبعا للفرق الدراسية. وتمثل مجتمع الدراسة في طالبات كلية التربية، حيث بلغ حجم العينة (93) طالبة، وهي عينة متاحة من الطالبات. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، والتحصيل الدراسي، كما توجد علاقة ارتباطية إيجابية دالة بين الذكاء الوجداني والتحصيل الدراسي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة والتحصيل الدراسي، ووجود فروق دالة إحصائيا في الذكاء الوجداني تبعا للفرق الدراسية لصالح طالبات الفرقة الثالثة، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في الرضا عن الحياة تبعا للفرق الدراسية الثالثة والرابعة. وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج خلصت الباحثة إلى مجموعة من التوصيات والمقترحات.

التعقيب على الدراسات السابقة

تُظهر الدراسات السابقة تنوعًا وتباينًا في أهدافها واتجاهاتها البحثية؛ إذ ركزت دراسة عقلان (2023) على العلاقة بين متغيري الأمل والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، في حين اتجهت دراسة Rakha وآخرين (2021) إلى الكشف عن العلاقة بين الإيجابية بمكوناتها (التفاؤل، والتفكير الإيجابي، والمرونة النفسية، والحزم، والكفاءة الذاتية) والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية. أما دراسة Tejada وآخرين (2021) فقد تناولت أثر تدخلات علم النفس الإيجابي متعددة المكونات في مواقف المراهقين تجاه الزمن، بينما هدفت دراسة Carmona وآخرين (2024) إلى بناء نموذج يفسر العلاقة بين المعلم والطالب من خلال المشاعر الإيجابية ورأس المال النفسي الأكاديمي، مما يبين اتساع نطاق البحث في هذا المجال من دراسة العلاقات الارتباطية إلى اختبار النماذج التفسيرية الأكثر تعقيدًا.

أما من حيث مجتمعات الدراسة وخصائص العينات، فقد تباينت بين طلبة المرحلة الثانوية في البيئة العربية كما في دراستي عقلان (2023) و Rakha وآخرين (2021)، وطلبة الجامعات كما في دراسة Chui و (2020) Chan في هونغ كونغ، ودراسة محمد (2020) في جامعة الجوف، ودراسة الوعيل (2021) في جامعة الأميرة نورة، إضافة إلى طلبة المرحلة المتوسطة كما في دراسة حسن (2024) في محافظة بابل بالعراق.

أما من حيث ما يميز الدراسة الحالية عن غيرها من الدراسات، فقد أظهرت مراجعة الدراسات السابقة أن معظمها تناول مفاهيم علم النفس الإيجابي من خلال دراسة العلاقات الارتباطية أو الفروق الفردية في سمات مثل الأمل والتفاؤل والمشاعر الإيجابية، وربطها بمتغيرات نفسية كالسعادة والصحة النفسية والرضا عن الحياة. إلا أن عددًا محدودًا من الدراسات تناول القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة. كما ركزت تلك الدراسات في الغالب على فئات عمرية متقدمة، كطلبة الجامعات أو المرحلة الثانوية، بينما ظلت فئة طلبة المرحلة الأساسية خارج نطاق الاهتمام البحثي المنهجي، على الرغم من كونها مرحلة حيوية في بناء الشخصية وتعزيز الصحة النفسية. ومن ناحية أخرى، تبين أن الأدبيات السابقة تناولت المتغيرات النفسية الإيجابية كلًا على حدة، فدرست الرضا عن الحياة أو بعض السمات الإيجابية بصورة منفصلة، دون تقديم نماذج تفسيرية متكاملة توضح طبيعة العلاقة بينها. كما أن عددًا محدودًا من الدراسات استخدم نماذج إحصائية تنبؤية لفحص إسهام الصفات النفسية الإيجابية في التنبؤ بالرضا عن الحياة، الأمر الذي يبرز وجود فجوة بحثية تستدعي المزيد من الدراسات، ولا سيما في مرحلة التعليم الأساسي

الطريقة والإجراءات
منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي باعتباره المنهج الأكثر ملائمة لطبيعة وأهداف الدراسة الحالية والمتمثلة في الكشف عن القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر. يتيح هذا المنهج إمكانية دراسة متغيرات الدراسة كما هي في الواقع دون أي تدخل أو تغيير، كذلك دراسة العلاقات بين المتغيرات وتحديد الأثر التنبؤي للمتغيرات المستقلة في المتغيرات التابعة. ويعتبر هذا المنهج من المناهج البحثية المستخدمة على نطاق واسع في الدراسات الإنسانية والنفسية والإجتماعية حيث يوفر إطاراً علمياً لدراسة الظواهر كما هي في الواقع ويتيح جمع البيانات من الفئات المستهدفة وتحليلها وتفسيرها بموضوعية، مما يسهم في التوصل إلى نتائج دقيقة يمكن الإعتماد عليها في تفسير الظواهر المدروسة وتقديم التوصيات المناسبة بناءً على النتائج المستخلصة (عودة، 2010).

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الصف العاشر ممن هم تابعين للمدارس الحكومية التابعة لقصبة عمّان – إقليم الوسط في المملكة الأردنية الهاشمية، والذين تتراوح أعمارهم ما بين (15 – 16) سنة، ويقدر عددهم (6739) طالباً وطالبة، موزعين حسب الجنس، والمسار التعليمي كما هو موضح في الجدول الآتي:

الجدول (1): مجتمع الدراسة

الجنس	مسار التعليم الثانوي	عدد الطلبة
ذكور	أكاديمي	2320
	مهني	797
إناث	أكاديمي	3321
	مهني	301
المجموع الكلي	—	6739

المصدر: (إحصائيات وزارة التربية والتعليم، 2025)

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة باستخدام العينة القصدية المتيسرة بما يراعي تمثيل متغير الجنس والمسار التعليمي، وذلك بما يتناسب مع طبيعة المجتمع وخصائصه. وبلغ حجم العينة تبعا لحجم العينات لكريجسي ومورغان (Krejcie & Morgan, 1970) الذي يعد من أكثر الأساليب اعتمادًا في البحوث التربوية لتحديد حجم العينات من المجتمعات الكبيرة نحو (364) طالبًا وطالبة، وهو الحجم الذي تم اعتماده في هذه الدراسة لضمان تمثيل كافٍ لأفراد المجتمع وتحقيق مستوى ثقة (95%) وهامش خطأ (5%). والجدول الآتي يعرض توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والمسار التعليمي.

الجدول (2): توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيري الجنس والمسار التعليمي

المتغيرات	الفئات	التكرارات	النسب المئوية
الجنس	ذكر	165	%45.3
	أنثى	199	%54.7
	المجموع	364	%100.0
المسار التعليمي	أكاديمي	250	%68.7
	مهني	114	%31.3
	المجموع	364	%100.0

تبين من نتائج الجدول (2) أن الإناث قد شكلن النسبة الأعلى من عينة الدراسة وبنسبة (54.7%) وبواقع (199) طالبة، في حين بلغت نسبة الذكور (45.3%) وبواقع (165) طالباً. فيما يتعلق بالمسار التعليمي، شكّلوا طلبة المسار الأكاديمي ما نسبته (68.7%) وبواقع (250) طالباً وهي الفئة الأكثر تمثيلاً، أما طلبة المسار المهني فقد شكّلوا ما نسبته (31.3%) وبواقع (114) طالباً.

أدوات الدراسة

بهدف تحقيق أهداف الدراسة وجمع البيانات اللازمة، تم إعداد المقاييس الآتية:

أولاً: مقياس الصفات النفسية الإيجابيّة

تم تطوير مقياس الصفات النفسية الإيجابية المستوحى من علم النفس الإيجابي من قِبل الباحثة بما يتوافق مع أهداف الدراسة الحالية، وذلك استنادًا إلى الأدبيات النظرية والدراسات السابقة التي تناولت موضوع علم النفس الإيجابي. واعتمد تطوير المقياس على دراسات ذات صلة مثل: رخا وآخرون، 2021؛ العاني وفيصل، 2019؛ العبودي، 2018، علي، 2019؛ علي وآخرون، 2021؛ الوعيل، 2021. تكّون المقياس بصورته النهائية من (36) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية الآتية:

- **البعد الأول: التفاؤل:** يقيس هذا البعد مستوى توقع الطلبة لحدوث أمور إيجابية في المستقبل، والنظر إلى الحياة والمواقف المختلفة بنظرة أمل وثقة بدلاً من التشاؤم. تم تخصيص (11) فقرة لقياس هذا البعد وفق التسلسل (1-11).
- **البعد الثاني: الكفاءة الذاتية الأكاديمية:** يقيس هذا البعد مستوى إدراك الطلبة لمدى كفاءتهم في التعامل مع المتطلبات الدراسية، وثقتهم بقدرتهم على التعلم والإنجاز والتغلب على الصعوبات الأكاديمية. تم تخصيص (10) فقرة لقياس هذا البعد وفق التسلسل (12-21).
- **البعد الثالث: الصمود النفسي:** يقيس هذا البعد قدرة الطلبة على التكيّف مع الضغوط والصعوبات والأزمات، والتعافي منها والاستمرار بشكل إيجابي. تم تخصيص (7) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (22-28).
- **البعد الرابع: الأمل:** يقيس هذا البعد الحالة النفسية الإيجابية لدى الطلبة والتي تقوم على توقّع تحقيق أهداف مرغوبة في المستقبل، مع الإيمان بالقدرة على الوصول إليها. تم تخصيص (8) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (29-36).

صدق مقياس الصفات النفسية الإيجابيّة

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، وهما:

صدق المحتوى

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس بصيغته الأولية على لجنة من المحكمين المتخصصين في مجالات القياس والتقويم، والإرشاد النفسي، من الجامعات الأردنية. وتولى المحكمون تقييم مدى ملاءمة الفقرات لأهداف المقياس، وسلامتها اللغوية، وصياغتها. كذلك التحقق من وضوح الفقرات وسهولة فهمهما من قبل الطلبة المشاركون. التزمت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبل لجنة التحكيم والتي تمثلت في تعديل بعض الفقرات.

صدق البناء

تم التحقق من صـــدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة اســـتطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراســـة الأســـاســـية. وتم احتســـاب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للفقرات. وأكدَّ عودة (2010) على تحقق اشتراط الصدق البنائي عندما تكون قيم معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05).

الجدول (3): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الصفات النفسية الإيجابية والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع		رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع	
	البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية
البعد الأول: التفاؤل			**البعد الثاني: الكفاءة الذاتية الأكاديمية**		
1	.552**	.403*	12	.765**	.532**
2	.492**	.451*	13	.482**	.442*
3	.518**	.495**	14	.476**	.374*
4	.606**	.640**	15	.624**	.530**
5	.660**	.489**	16	.629**	.511**
6	.455*	.437*	17	.458*	.577**
7	.492**	.402*	18	.637**	.540**
8	.642**	.568**	19	.590**	.512**
9	.579**	.495**	20	.449*	.467**
10	.502**	.474**	21	.564**	.533**
11	.628**	.553**			
البعد الثالث: الصمود النفسي			**البعد الرابع: الأمل**		
22	.650**	.575**	29	.559**	.465**
23	.637**	.506**	30	.478**	.430*
24	.486**	.387*	31	.693**	.592**
25	.699**	.693**	32	.631**	.504**
26	.672**	.542**	33	.550**	.540**
27	.682**	.667**	34	.470**	.400*
28	.681**	.520**	35	.564**	.410*
			36	.592**	.480**

*** دال احصائياً عند مستوى (0.05) ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)**

يتبين من نتائج الجدول (3) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول مع البعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.455-0.660)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.402-0.640). فيما يتعلق بفقرات البعد الثاني، تراوحت معاملات ارتباطها البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.449-0.765) ومع الدرجة الكلية ما بين (0.374-0.533). في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.486-0.682)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.387-0.667). أما فقرات البعد الرابع فقد تراوحت معاملات ارتباطها البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.470-0.693) ومع الدرجة الكلية ما بين (0.400-0.592). وهذه القيم كانت دالة إحصـائياً عند مسـتوى دلالة (a=0.05) مما يؤكد تمتع فقرات المقياس بالصـدق البنائي. كما تم حسـاب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يعرض النتائج.

الجدول (4): معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الصفات النفسية الإيجابية والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	التفاؤل	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	الصمود النفسي	الأمل	الدرجة الكلية
التفاؤل	1				
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	.670**	1			
الصمود النفسي	.700**	.654**	1		
الأمل	.623**	.692**	.682**	1	
الدرجة الكلية	.881**	.878**	.863**	.843**	1

*** دال احصائياً عند مستوى (0.05) ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)**

يتبين من نتائج الجدول (4) أنَّ قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.843-0.881). وهذه القيم كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a=0.05) مما يؤكد تمتع فقرات المقياس بالصدق البنائي.

ثبات مقياس الصفات النفسية الإيجابيّة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، وهما:

ثبات الإعادة (Test-Retest)

تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، بهدف التحقق من ثبات الاستقرار الزمني للمقياس.

ثبات الإتساق الداخلي (Internal consistency)

تم اســتخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحســاب درجة اتســاق الفقرات داخليًا، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، وتُعد القيم المقبولة من الثبات التي تتجاوز العتبة الإحصائية (0.60) مؤشرًا على اتساق داخلي جيد.

الجدول (4): معاملات ثبات مقياس الصفات النفسية الإيجابية

الأبعاد	ثبات الإعادة	كرونباخ ألفا
التفاؤل	0.823	0.770
الكفاءة الذاتية الأكاديمية	0.798	0.768
الصمود النفسي	0.768	0.761
الأمل	0.741	0.696
الدرجة الكلية	0.903	0.915

يتضح من نتائج الجدول (4) أن قيمة معامل ثبات الإعادة الكلي للمقياس قد بلغت (0.903)، في حين تراوحت قيمه للأبعاد الفرعية ما بين (0.741-0.823). كذلك بلغت قيمة معامل ثبات الإتســاق الداخلي -كرونباخ ألفا (0.915)، وتراوحت قيمه للأبعاد الفرعية ما بين (0.696-0.770)، تؤكد هذه النتائج تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة ومقبولة لكونها أعلى من العتبة الإحصائية المعتمدة إحصائياً (0.60).

تصحيح مقياس الصفات النفسية الإيجابية

ليستطيع الطلبة من تقديم استجاباتهم بدقة حول فقرات المقياس تم إستخدام مقياس ليكرت الخماسي، ولغايات التحليل الإحصائي تم تخصـيص القيم التالية لكل اسـتجابة: (5= موافق بشـدة)، (4= موافق)، (3= محايد)، (2= غير موافق)، (1= غير موافق بشـدة). وتم اعتماد معادلة طول الفترة الفئوية لتصنيف المتوسطات الحسابية لإستجابات الطلبة لثلاثة مستويات تصنيفية:

$$\text{طول الفترة الفئوية} = \frac{\text{الحد الأعلى في المقياس} - \text{الحد الأدنى في المقياس}}{\text{عدد المستويات التصنيفية}}$$

$$\text{طول الفترة الفئوية} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على طول الفترة الفئوية والبالغة (1.33)، تم تصنيف مستويات مقاييس الدراسة إلى ثلاث مستويات تصنيفية:

- المستوى المنخفض: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (1.00- اقل من 2.34)
- المستوى المتوسط: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (2.34- أقل من 3.68)
- المستوى المرتفع: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (3.68-5.00).

ثانياً: مقياس الرضا عن الحياة

تم تطوير مقياس الرضــا عن الحياة المســتوحى من علم النفس الإيجابي من قِبل الباحثة بما يتوافق مع أهداف الدراســة الحالية، وذلك بالاسـتناد إلى الأطر النظرية والدراسـات السـابقة ذات العلاقة بالرضـا عن الحياة لدى طلبة المدارس، ومن أبرزها: العاني وفيصـل، 2019؛ عقلان وآخرون، 2023؛ محمد، 2020؛ Xu, & Choi, 2023؛ Rakha et al., 2021. وتكّون المقياس بصـورته النهائية من (28) فقرة موزعة على الأبعاد الفرعية الآتية:

- **البعد الأول: : الرضـا عن الذات:** يقيس هذا البعد مدى تقبّل الطالب لذاته وتقديره لها، وإحسـاسـه بالانسـجام الداخلي والرضا عن إنجازاته وصفاته الشخصية. تم تخصيص (7) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (1-7).

- **البعد الثاني: الرضـــا عن الأســرة:** يقيس هذا البعد مســتوى تقييم الطالب لجودة حياته الأســرية، من حيث التفاهم والتماسك والدعم العاطفي، وما يرافق ذلك من شعور بالاستقرار والرضا. تم تخصيص (7) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (8-14).
- **البعد الثالث: الرضا عن المدرسة:** يقيس هذا البعد مستوى تقييم الطالب لجودة حياته المدرسية، من حيث علاقاته مع المعلمين والزملاء، وبيئة التعلم، والأنشـــطة والخدمات المقدمة، وما يرافق ذلك من شـــعور بالانتماء والرضـــا. تم تخصيص (7) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (15-21).
- **البعد الرابع: الرضـــا عن العلاقات الاجتماعية:** يقيس هذا البعد تقييم الطالب لجودة شـــبكته الاجتماعية، بما يشـــمل علاقاته مع الأصـدقاء والزملاء والأشـخاص المحيطين به، وما تتسـم به من دعم وتفاهم وتواصـل إيجابي، وما يترتب على ذلك من شعور بالرضا والانتماء. تم تخصيص (7) فقرات لقياس هذا البعد وفق التسلسل (22-28).

صدق مقياس الرضا عن الحياة

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتين، وهما:

صدق المحتوى

تم التحقق من صـدق المحتوى من خلال عرض المقياس بصـيغته الأولية على لجنة من المحكمين المتخصـصـين في مجالات القياس والتقويم، والإرشاد النفسي، من الجامعات الأردنية. وتولى المحكمون تقييم مدى ملاءمة الفقرات لأهداف المقياس، وسلامتها اللغوية، وصياغتها. كذلك التحقق من وضـوح الفقرات وسـهولة فهمهما من قبل الطلبة المشـاركون. التزمت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة من قبل لجنة التحكيم والتي تمثلت في تعديل بعض الفقرات.

صدق البناء

تم التحقق من صـــدق البناء من خلال تطبيق المقياس على عينة اســـتطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة من خارج عينة الدراســـة الأســـاســـية. وتم احتســـاب معاملات الارتباط بين الفقرات والبُعد الذي تنتمي إليه، وكذلك بين الأبعاد المختلفة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك للكشف عن صدق الاتساق الداخلي للفقرات. وأكدّ عودة (2010) على تحقق اشتراط الصدق البنائي عندما تكون قيم معاملات ارتباط بيرسون دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05).

الجدول (5): معاملات الارتباط بين فقرات مقياس الرضا عن الحياة والبُعد الذي تنتمي إليه والدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع		رقم الفقرة	معامل الإرتباط مع	
	البعد	الدرجة الكلية		البعد	الدرجة الكلية
	البعد الأول: الرضا عن الذات			البعد الثاني: الرضا عن الأسرة	
1	.638**	.633**	8	.578**	.427*
2	.652**	.669**	9	.445*	.418*
3	.529**	.386*	10	.614**	.515**
4	.398*	.377*	11	.594**	.420*
5	.573**	.508**	12	.464**	.442*
6	.539**	.426*	13	.671**	.673**
7	.624**	.570**	14	.832**	.731**
	البعد الثالث: الرضا عن المدرسة			البعد الرابع: الرضا عن العلاقات الاجتماعية	
15	.645**	.683**	22	.578**	.447*
16	.616**	.366*	23	.605**	.427*
17	.667**	.431*	24	.647**	.381*
18	.668**	.526**	25	.429*	.443*
19	.525**	.343**	26	.690**	.750**
20	.544**	.543**	27	.665**	.524**
21	.645**	.683**	28	.531**	.374*

*** دال احصائياً عند مستوى (0.05) ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)**

يتبين من نتائج الجدول (5) أنَّ قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الأول مع البعد الذي تنتمي إليه قد تراوحت ما بين (0.398-0.652)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.377-0.669). فيما يتعلق بفقرات البعد الثاني، تراوحت معاملات ارتباطها البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.445-0.832) ومع الدرجة الكلية ما بين (0.418-0.731). في حين تراوحت قيم معاملات ارتباط فقرات البعد الثالث مع البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.525-0.668)، بينما تراوحت قيم معاملات ارتباطها مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.366-0.683). أما فقرات

البعد الرابع فقد تراوحت معاملات ارتباطها البعد الذي تنتمي إليه ما بين (0.429-0.690) ومع الدرجة الكلية ما بين (0.374-0.750). وهذه القيم كانت دالة إحصـائياً عند مسـتوى دلالة (a=0.05) مما يؤكد تمتع فقرات المقياس بالصـدق البنائي. كما تم حسـاب معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للمقياس والجدول الآتي يعرض النتائج.

الجدول (6): معاملات الارتباط بين الأبعاد الفرعية لمقياس الرضا عن الحياة والدرجة الكلية للمقياس

الأبعاد	الرضا عن الذات	الرضا عن الأسرة	الرضا عن المدرسة	الرضا عن العلاقات الإجتماعية	**الدرجة الكلية**
الرضا عن الذات	1				
الرضا عن الأسرة	.761**	1			
الرضا عن المدرسة	.638**	.601**	1		
الرضا عن العلاقات الإجتماعية	.677**	.547**	.513**	1	
الدرجة الكلية	.906**	.860**	.815**	.806**	1

يتبين من نتائج الجدول (6) أنَّ قيم معاملات ارتباط الأبعاد الفرعية مع الدرجة الكلية للمقياس ما بين (0.815-0.906). وهذه القيم كانت دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (a=0.05) مما يؤكد تمتع فقرات المقياس بالصدق البنائي.

ثبات مقياس الرضا عن الحياة

تم التحقق من ثبات المقياس بطريقتين، وهما:

ثبات الإعادة (Test-Retest)

تم تطبيق المقياس مرتين على نفس العينة بفاصل زمني قدره أسبوعين، وحساب معامل ارتباط بيرسون بين التطبيقين، بهدف التحقق من ثبات الاستقرار الزمني للمقياس.

ثبات الإتساق الداخلي (Internal consistency)

تم اسـتخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لحسـاب درجة اتسـاق الفقرات داخليًا، وذلك بعد تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبًا وطالبة، وتُعد القيم المقبولة من الثبات التي تتجاوز العتبة الإحصائية (0.60) مؤشرًا على اتساق داخلي جيد.

الجدول (7): معاملات ثبات مقياس الصفات النفسية الإيجابية

الأبعاد	**ثبات الإعادة**	**كرونباخ ألفا**
الرضا عن الذات	0.785	0.641
الرضا عن الأسرة	0.809	0.712
الرضا عن المدرسة	0.771	0.689
الرضا عن العلاقات الإجتماعية	0.783	0.696
الدرجة الكلية	0.891	0.888

يتضح من نتائج الجدول (7) أن قيمة معامل ثبات الإعادة الكلي للمقياس قد بلغت (0.891)، في حين تراوحت قيمه للأبعاد الفرعية ما بين (0.771-0.809). كذلك بلغت قيمة معامل ثبات الإتسـاق الداخلي -كرونباخ ألفا (0.888)، وتراوحت قيمه للأبعاد الفرعية ما بين (0.641-0.712)، تؤكد هذه النتائج تمتع المقياس بمعاملات ثبات جيدة ومقبولة لكونها أعلى من العتبة الإحصائية المعتمدة إحصائياً (0.60).

تصحيح مقياس الرضا عن الحياة

ليستطيع الطلبة من تقديم استجاباتهم بدقة حول فقرات المقياس تم إستخدام مقياس ليكرت الخماسي، ولغايات التحليل الإحصائي تم تخصـيص القيم التالية لكل اسـتجابة: (5= موافق بشـدة)، (4= موافق)، (3= محايد)، (2= غير موافق)، (1= غير موافق بشـدة). وتم اعتماد معادلة طول الفترة الفئوية لتصنيف المتوسطات الحسابية لإستجابات الطلبة لثلاثة مستويات تصنيفية:

$$\text{طول الفترة الفئوية} = \frac{\text{الحد الأعلى في المقياس} - \text{الحد الأدنى في المقياس}}{\text{عدد المستويات التصنيفية}}$$

$$\text{طول الفترة الفئوية} = \frac{1-5}{3} = 1.33$$

وبناءً على طول الفترة الفئوية والبالغة (1.33)، تم تصنيف مستويات مقاييس الدراسة إلى ثلاث مستويات تصنيفية:

- المستوى المنخفض: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (1.00- اقل من 2.34)
- المستوى المتوسط: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (2.34- أقل من 3.68)
- المستوى المرتفع: تتراوح فيه المتوسطات الحسابية ما بين (3.68-5.00).

تصميم الدراسة

اعتمدت الدراسة تصميمًا ارتباطيًا تنبؤيًا، يسعى إلى تحديد قدرة متغير واحد (الصفات النفسية الايجابية) على التنبؤ بالرضا عن الحياة.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على المتغيرات الآتية:

1.المتغير المستقل (التنبؤي): الصفات النفسية الايجابية.
2.المتغيرات التابعة (المتنبأ بها): الرضا عن الحياة.

المعالجات الإحصائية

تم استخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات والتحقق من فروض الدراسة، وذلك باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS):

1. للإجابة عن السؤال الأول والثاني ، والمتعلقة بتحديد مستوى (علم النفس الايجابي، الرضا عن الحياة،)، تم حساب المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية.
2. للإجابة عن السؤال الثالث تم استخدام الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression) والمتعدد (Multiple Linear Regression) لتحديد القدرة التنبؤية لمستوى الصفات النفسية الإيجابية.

إجراءات الدراسة

تم تنفيذ الدراسة وفق خطوات منهجية منظمة شملت ما يلي:

1. تحديد المشكلة البحثية التي دفعت الباحثة لإجراء الدراسة وتحديد المتغيرات المرتبطة بها.
2. تحديد مجتمع وعينة الدراسة.
3. مطالعة الأدبيات النظرية والدراسات السابقة لبناء الأدب النظري الخاص بالدراسة الحالية وتطوير مقاييس الدراسة.
4. صياغة مقاييس الدراسة بالصورة الأولية وعرضها على لجنة لمحكمين للتحقق من صدق المحتوى.
5. تطبيق مقاييس الدراسة على عينة استطلاعية قوامها (30) طالباً للتأكد من صدق البناء والثبات.
6. الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المعنية (وزارة التربية والتعليم ومديرياتها).
7. التواصل مع المدارس الحكومية ضمن الفئة المستهدفة.
8. توزيع أدوات الدراسة وتوضيح طريقة تعبئتها للطلبة.
9. جمع الاستبانات والتحقق من اكتمالها.
10. إدخال البيانات وتحليلها إحصائيًا باستخدام البرمجيات المناسبة
11. تفسير النتائج في ضوء أهداف الدراسة وتساؤلاتها وتقديم ما يلزم من توصيات عملية واقتراحات بحثية.

نتائج الدراسة

يوفر هذا الفصل عرضاً لنتائج الدراسة التي تم التوصل إليها بإستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة بالإستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الإجتماعية (SPSS)، وفيما يلي عرضاً لنتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة وفقاً لتسلسلها:

نتائج الإجابة عن السؤال الأول: "ما مستوى امتلاك الصفات النفسية الإيجابية لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط ؟".

لتحديد مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط للصفات النفسية الإيجابية، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد هذا المتغير وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية والجدول الآتي يعرض النتائج.

الجدول (8): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد الصفات النفسية مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	4	الأمل	3.82	0.42	مرتفع
2	3	الصمود النفسي	3.69	0.42	مرتفع
3	2	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	3.68	0.39	مرتفع
4	1	التفاؤل	3.66	0.39	متوسط
--	--	الدرجة الكلية	3.70	0.35	مرتفع

أوضحت نتائج الجدول (8) أن امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي للصفات النفسية الإيجابية كان بمستوى مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.70) وبإنحراف معياري (0.35). توزعت المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (3.66-3.82) وبمستويات متوسطة-مرتفعة. حصل بُعد "الأمل" على المتوسط الحسابي الأعلى وقد بلغ (3.82) وبمستوى مرتفع، تلاه بُعد "الصمود النفسي" بمتوسط حسابي قدره (3.69) وبمستوى مرتفع، أما بُعد "الكفاءة الذاتية الأكاديمية" فقد حصل على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.68) وبمستوى مرتفع، وأخيراً حصل بُعد "التفاؤل" على المتوسط الحسابي الأقل (3.66) وبمستوى متوسط.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى امتلاك طلبة الصف العاشر الأساسي للصفات النفسية الإيجابية جاء مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.70) بانحراف معياري (0.35)، وهو ما يشير إلى أن أفراد العينة يتمتعون بدرجة جيدة من السمات النفسية الإيجابية بصورة عامة. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها طلبة الصف العاشر، إذ يبدأ الطلبة في هذه المرحلة بتكوين صورة أكثر وضوحًا عن ذواتهم، وتنمو لديهم القدرة على مواجهة المواقف المختلفة والتعامل مع التحديات اليومية، خاصة في ظل ما توفره المدرسة والأسرة من بيئات داعمة تسهم في تنمية الجوانب النفسية الإيجابية لديهم. كما قد يعكس هذا المستوى المرتفع أثر البرامج والأنشطة التربوية التي تنفذها وزارة التربية والتعليم في المدارس الحكومية، والتي تركز على تنمية شخصية الطالب وتعزيز ثقته بنفسه، وتنمية مهاراته الاجتماعية والانفعالية، بما يتوافق مع التوجهات التربوية الحديثة التي تنظر إلى الصحة النفسية باعتبارها عنصرًا أساسيًا في النمو المتكامل للطلبة.

وقد جاء بُعد الأمل في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (3.82)، وهو أعلى متوسط بين أبعاد الصفات النفسية الإيجابية، الأمر الذي يدل على أن الطلبة يمتلكون نظرة إيجابية نحو المستقبل، ويؤمنون بإمكانية تحقيق أهدافهم رغم ما قد يواجهونه من تحديات. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الأمل يُعد من السمات التي تتشكل نتيجة تفاعل عدد من العوامل الأسرية والمدرسية والاجتماعية، حيث تسهم الأسرة في غرس الطموح والثقة بالمستقبل، بينما تعمل المدرسة من خلال المعلمين والمرشدين التربويين على تشجيع الطلبة على وضع أهداف واقعية والسعي لتحقيقها. كما أن طبيعة المجتمع الأردني، الذي يولي التعليم أهمية كبيرة باعتباره وسيلة لتحسين المستقبل، قد تعزز من شعور الطلبة بالأمل والتطلع إلى تحقيق النجاح في حياتهم الشخصية والمهنية. وتنسجم هذه النتيجة مع التوجهات النظرية في علم النفس الإيجابي التي ترى أن الأمل يمثل أحد أهم الموارد النفسية التي تساعد الفرد على التكيف مع الضغوط والمحافظة على الدافعية والاتزان النفسي.

وجاء بُعد الصمود النفسي في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي بلغ (3.69)، وهو مستوى مرتفع يعكس قدرة الطلبة على التكيف مع الضغوط والمواقف الصعبة والعودة إلى حالة الاتزان بعد التعرض للمواقف الضاغطة. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الطلبة في هذه المرحلة يواجهون العديد من التحديات المرتبطة بالنمو الجسمي والانفعالي والاجتماعي، الأمر الذي يسهم تدريجيًا في تنمية قدرتهم على الصمود واكتساب الخبرات اللازمة للتعامل مع المشكلات. كما أن البيئة المدرسية بما توفره من أنشطة جماعية، وعلاقات إيجابية مع المعلمين والأقران، قد تسهم في تعزيز هذا الجانب من الشخصية، إضافة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة في تقديم الدعم النفسي والاجتماعي عند مواجهة الأبناء للمواقف الصعبة. ويؤكد علم النفس الإيجابي أن الصمود النفسي يعد من أهم العوامل التي تساعد الأفراد على المحافظة على صحتهم النفسية والتعامل الإيجابي مع متطلبات الحياة المختلفة.

أما بُعد الكفاءة الذاتية الأكاديمية فقد جاء في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي بلغ (3.68)، وهو أيضًا ضمن المستوى المرتفع، ويشير إلى أن الطلبة يمتلكون ثقة جيدة بقدرتهم على إنجاز المهام الدراسية والتعامل مع المتطلبات التعليمية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الكفاءة الذاتية تتأثر بالخبرات السابقة للطلبة وبما يحققونه من نجاحات تدريجية داخل البيئة المدرسية، إضافة إلى ما يتلقونه من تعزيز وتشجيع من المعلمين وأولياء الأمور. كما أن اعتماد المدارس على أساليب تعليمية متنوعة، وإتاحة الفرصة للطلبة للمشاركة في الأنشطة الصفية واللامنهجية، يسهم في تعزيز شعورهم بقدرتهم على الإنجاز والنجاح. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية باندورا في الكفاءة الذاتية، التي تؤكد أن إدراك الفرد لقدراته يعد عاملًا رئيسًا في تشكيل ثقته بنفسه وفي توجيه سلوكه ومثابرته عند مواجهة المهام المختلفة.

في المقابل، جاء بُعد التفاؤل في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (3.66)، وعلى الرغم من أنه جاء ضمن المستوى المتوسط، إلا أن متوسطه الحسابي ظل قريبًا من المستوى المرتفع، مما يشير إلى أن الطلبة يمتلكون درجة مقبولة من التوقعات الإيجابية نحو المستقبل، لكنها أقل مقارنة بالأبعاد الأخرى. ويمكن تفسير ذلك بأن مرحلة المراهقة تتسم بتقلبات انفعالية ومعرفية، تجعل الطلبة أكثر حساسية تجاه الضغوط والتغيرات التي يواجهونها، سواء داخل المدرسة أو خارجها، وهو ما قد ينعكس على مستوى تفاؤلهم. كما قد يكون لتزايد التحديات الاجتماعية والاقتصادية، وارتفاع مستوى المنافسة، وتأثير وسائل الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل توقعات الطلبة تجاه المستقبل، دور في الحد من مستوى التفاؤل لديهم مقارنة بالأمل أو الصمود النفسي، الأمر الذي يستدعي مزيدًا من البرامج الإرشادية التي تستهدف تعزيز التفكير الإيجابي والنظرة المتفائلة للحياة.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي تناولت علم النفس الإيجابي، إذ أظهرت أن طلبة الصف العاشر الأساسي يتمتعون بمستوى مرتفع من الصفات النفسية الإيجابية، وهو ما ينسجم مع ما توصلت إليه دراسة عقلان (2023) التي بينت ارتفاع مستوى الأمل لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما يتفق مع نتائج دراسة Rakha وآخرين (2021) التي أكدت تمتع طلبة المرحلة الثانوية بمستويات مرتفعة من الإيجابية بمكوناتها المختلفة، ودراسة العاني وفيصل (2019) التي أظهرت ارتفاع مستوى المشاعر الإيجابية لدى طلبة الجامعة. كذلك تتوافق النتائج مع ما أشارت إليه دراسة Naidoo و (2024) Guseالتي أكدت أن الأمل والدافعية والدعم الاجتماعي والتنظيم الذاتي من أهم مفاهيم علم النفس الإيجابي المرتبطة بنمو الطلبة، ومع ما توصلت إليه دراسة Tejada وآخرين (2021) من أن تطبيق برامج علم النفس الإيجابي يسهم في تعزيز الرفاهية وتنمية الاتجاهات الإيجابية لدى المراهقين. كما تتسق هذه النتيجة مع ما طرحه الحدادي (2021) من أن السمات الإيجابية، مثل الأمل والتفاؤل والسعادة، تمثل ركائز أساسية للصحة النفسية وجودة الحياة، الأمر الذي يدعم تفسير ارتفاع مستوى الصفات النفسية الإيجابية لدى أفراد عينة الدراسة الحالية.

وفي المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في طبيعة المجتمع المستهدف، والأبعاد التي تناولتها، ومستوى بعض المتغيرات النفسية. فقد ركزت معظم الدراسات السابقة على طلبة الجامعات أو المرحلة الثانوية، في حين تناولت الدراسة الحالية طلبة الصف العاشر الأساسي، وهي فئة لم تحظ بالقدر نفسه من الاهتمام البحثي. كما أن بعض الدراسات، مثل دراسة محمد (2020)، ركزت على الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة، بينما تناولت دراسة Tejada وآخرين (2021) أثر برنامج تدخلي في تنمية الجوانب الإيجابية، في حين اقتصرت الدراسة الحالية على قياس مستوى الصفات النفسية الإيجابية كما هي لدى الطلبة دون تطبيق أي برنامج إرشادي أو تدريبي. كذلك اختلفت النتائج جزئيًا مع دراسة عقلان (2023)، التي أظهرت أن مستوى الرضا عن الحياة كان متوسطًا، في حين كشفت الدراسة الحالية عن ارتفاع مستوى الصفات النفسية الإيجابية، مما يشير إلى أن ارتفاع السمات الإيجابية لا يعني بالضرورة تطابق مستويات جميع المتغيرات النفسية المرتبطة بها، إذ قد تتأثر هذه المتغيرات باختلاف البيئة التعليمية والاجتماعية والثقافية، واختلاف المرحلة العمرية، وطبيعة أدوات القياس المستخدمة في كل دراسة.

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني: " ما مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط؟".

لتحديد مستوى مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط ، تم حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد هذا المتغير وترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية والجدول الآتي يعرض النتائج.

الجدول (9): المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد الرضا عن الحياة مرتبة تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

الرتبة	الرقم	الأبعاد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المستوى
1	2	الرضا عن الأسرة	3.89	0.34	مرتفع
2	4	الرضا عن العلاقات الاجتماعية	3.85	0.34	مرتفع
3	3	الرضا عن المدرسة	3.77	0.33	مرتفع
4	1	الرضا عن الذات	3.75	0.35	مرتفع
--	--	الدرجة الكلية	3.81	0.27	مرتفع

بينت نتائج الجدول (9) أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط كان مرتفعاً، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.81) وبإنحراف معياري (0.27). توزعت المتوسطات الحسابية لأبعاد هذا المتغير ما بين (3.75-3.89) وبمستويات مرتفعة. حصل بُعد " الرضا عن الأسرة " على المتوسط الحسابي الأعلى وقد بلغ (3.89) وبمستوى مرتفع، تلاه بُعد " الرضا عن العلاقات الاجتماعية " بمتوسط حسابي قدره (3.85) وبمستوى مرتفع، أما بُعد " الرضا عن المدرسة " فقد حصل على الترتيب الثالث بمتوسط حسابي قدره (3.77) وبمستوى مرتفع، وأخيراً حصل بُعد " الرضا عن الذات " على المتوسط الحسابي الأقل (3.75) وبمستوى مرتفع.

أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي جاء مرتفعًا، إذ بلغ المتوسط الحسابي الكلي (3.81) بانحراف معياري (0.27)، مما يشير إلى أن الطلبة يتمتعون بدرجة مرتفعة من الشعور بالرضا عن مختلف جوانب حياتهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء طبيعة البيئة الاجتماعية والأسرية والمدرسية التي يعيش فيها الطلبة، والتي تسهم في إشباع العديد من احتياجاتهم النفسية والاجتماعية،

مثل الشـــعور بالأمان والانتماء والتقدير. كما أن هذه المرحلة العمرية، على الرغم مما تتضـــمنه من تغيرات نمائية، قد تشـــهد نموًا في المهارات الاجتماعية والانفعالية لدى الطلبة، بما يعزز قدرتهم على التكيف مع المواقف المختلفة، ويزيد من شـــعورهم بالرضـــا عن حياتهم. وقد يعكس هذا المستوى المرتفع أيضًا أثر الجهود التي تبذلها الأسرة والمدرسة في توفير بيئة داعمة تساعد الطلبة على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وهو ما تؤكد عليه أدبيات علم النفس الإيجابي التي ترى أن الرضا عن الحياة يمثل أحد أهم مؤشرات الرفاه النفسي وجودة الحياة.

وجاء بُعد الرضـا عن الأسـرة في المرتبة الأولى بمتوسـط حسـابي بلغ (3.89)، وهو ما يدل على أن الأسـرة تمثل المصـدر الرئيس للدعم النفسـي والاجتماعي لدى الطلبة. وتؤكد هذه النتيجة أن العلاقات الأسـرية الإيجابية القائمة على المحبة والاحترام والتقدير والشـعور بالأمان تعزز إحساس الأبناء بالاستقرار والطمأنينة، وهو ما انعكس في ارتفاع متوسطات فقرات هذا البعد، ولا سيما فقرتي الشعور بالانتماء للأسرة والشعور بأن الأسـرة مصـدر للأمان. ويمكن تفسـير ذلك بطبيعة الأسـرة الأردنية التي ما تزال تقوم بدور محوري في تنشـئة الأبناء ومتابعتهم والوقوف إلى جانبهم، الأمر الذي يعزز لديهم الشـعور بالانتماء والاحتواء النفسـي. وتشـير هذه النتيجة إلى أن الأسـرة ما تزال تمثل البيئة الأكثر تأثيرًا في تشـكيل الرضا عن الحياة لدى المراهقين مقارنة ببقية البيئات الاجتماعية.

كما جاء بُعد الرضـا عن العلاقات الاجتماعية في المرتبة الثانية بمتوسـط حسـابي بلغ (3.85)، وهو مسـتوى مرتفع يعكس نجاح الطلبة في بناء علاقات اجتماعية إيجابية مع أقرانهم. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن مرحلة المراهقة تتسم بتزايد أهمية جماعة الأقران، حيث تصبح الصداقات مصدرًا مهمًا للدعم الانفعالي وتبادل الخبرات والشعور بالقبول الاجتماعي. وقد أظهرت النتائج أن الطلبة يشعرون بالقدرة على مشاركة مشاعرهم مع أصدقائهم، وأن لديهم أصدقاء يشعرون بالسعادة معهم، وهو ما يعزز شعورهم بالانتماء والارتياح النفسي. كما جاء بُعد الرضا عن المدرسة في المرتبة الثالثة بمتوسـط حسـابي بلغ (3.77)، مما يشـير إلى أن البيئة المدرسـية تؤدي دورًا إيجابيًا في حياة الطلبة من خلال توفير علاقات جيدة مع المعلمين، وتعزيز الانتماء للمدرسة، ومساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم، وهو ما يعكس نجاح المدرسة في أداء دورها التربوي والاجتماعي إلى جانب دورها التعليمي.

أما بُعد الرضا عن الذات فقد جاء في المرتبة الأخيرة، رغم بقائه ضمن المستوى المرتفع، بمتوسط حسابي بلغ (3.75). ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن الرضـا عن الذات يُعد من أكثر أبعاد الرضـا عن الحياة تأثرًا بالخصـائص النمائية لمرحلة المراهقة، حيث يمر الطلبة بمرحلة تتسـم بزيادة الوعي بالذات، وكثرة المقارنات الاجتماعية، والتغيرات الجســـمية والانفعالية، مما يجعل تقبل الذات أكثر صـــعوبة مقارنة بالرضـــا عن الأســـرة أو العلاقات الاجتماعية. وقد دعمت النتائج هذا التفســـير، إذ جاءت فقرة "أتقبل نقاط ضـــعفي كما أتقبل نقاط قوتي" في أدنى ترتيب وبمســـتوى متوســـط، وهو ما يشـــير إلى أن بعض الطلبة ما زالوا بحاجة إلى تنمية مهارات تقبل الذات وتعزيز الثقة بالنفس، من خلال البرامج الإرشـــادية والأنشطة المدرسية التي تدعم تقدير الذات وتبني صورة إيجابية عنها.

اتفقت نتائج الدراسـة الحالية مع عدد من الدراسـات السـابقة التي تناولت الرضـا عن الحياة، إذ أظهرت أن مسـتوى الرضـا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي جاء مرتفعًا. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العاني وفيصل (2019) التي توصلت إلى أن طلبة جامعة الأنبار يتمتعون بمسـتوى مرتفع من الرضـا عن الحياة، كما تتفق مع دراسـة Rakha وآخرين (2021) التي أكدت وجود علاقة إيجابية بين الإيجابية والرضـا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، بما يشـير إلى أن السـمات النفسـية الإيجابية ترتبط بارتفاع مسـتوى الرضـا عن الحياة. كذلك تنسـجم النتائج مع دراسـة محمد (2020) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، مما يدعم التفسير القائل بأن توافر الموارد والسمات النفسـية الإيجابية يسـهم في تعزيز شـعور الأفراد بالرضـا عن حياتهم. كما تتوافق النتائج مع ما أشـار إليه علم النفس الإيجابي من أن الدعم الأسري، والعلاقات الاجتماعية الإيجابية، والشعور بالانتماء تعد من أهم العوامل التي تعزز الرفاه النفسي والرضا عن الحياة.

وفي المقابل، اختلفت نتائج الدراسة الحالية مع بعض الدراسات السابقة في مستوى الرضا عن الحياة وطبيعة العينات التي أجريت عليها. فقد اختلفت مع دراسة عقلان (2023)، التي أظهرت أن مستوى الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بمستوى متوسط، في حين كشفت الدراسة الحالية عن مستوى مرتفع لدى طلبة الصف العاشر الأساسي. ويمكن تفسير هذا الاختلاف باختلاف البيئة الاجتماعية والثقافية التي أجريت فيها الدراسـتان، واختلاف المرحلة التعليمية، إضـافة إلى اختلاف أدوات القياس والظروف المحيطة بعينة كل دراسـة. كما اختلفت الدراسـة الحالية مع دراسـة محمد (2020) ودراسـة العاني وفيصـل (2019) من حيث مجتمع الدراسـة، إذ ركزت تلك الدراسـات على طلبة الجامعات، بينما تناولت الدراسة الحالية طلبة المرحلة الأساسية، وهي فئة عمرية تختلف في خصائصها النمائية والنفسية والاجتماعية. كذلك تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت الرضا عن الحياة من خلال أبعاده الأربعة (الرضا عن الذات، والرضا عن الأسرة، والرضا عن المدرسة، والرضا عن العلاقات الاجتماعية)، مما وفر تصـورًا أكثر شـمولًا لمصـادر الرضـا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الأسـاسـية مقارنة ببعض الدراسـات السـابقة التي تناولت الرضـا عن الحياة بوصفه متغيرًا كليًا دون تحليل أبعاده.

السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي التابعين للمدارس الحكومية في مديرية التربية والتعليم/قصبة عمان – إقليم الوسط؟".

في البداية، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة والجدول الآتي يعرض النتائج.

جدول (10):معاملات ارتباط بيرسون بين الصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

الأبعاد	الأحصائي	الرضا عن الحياة				
		الرضا عن الذات	الرضا عن الأسرة	الرضا عن المدرسة	الرضا عن العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية

الصفات النفسية الإيجابية	التفاؤل	معامل الارتباط	.499**	.485**	.481**	.453**	.606**
		مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الكفاءة الذاتية الأكاديمية	معامل الارتباط	.480**	.474**	.444**	.425**	.576**
		مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الصمود النفسي	معامل الارتباط	.444**	.469**	.435**	.439**	.565**
		مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الأمل	معامل الارتباط	.494**	.452**	.480**	.422**	.584**
		مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000
	الدرجة الكلية	معامل الارتباط	.551**	.539**	.528**	.499**	.669**
		مستوى الدلالة	0.000	0.000	0.000	0.000	0.000

**** دالة إحصائياً عند مستوى (0.01 = α).**

*** دالة إحصائياً عند مستوى (0.05 = α).**

يتبين من نتائج الجدول (10) وجود علاقة موجبة بين الدرجة الكلية للصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.669) وعند مستوى دلالة (0.000) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05). كما كشفت النتائج عن وجود علاقات موجبة بين الأبعاد الفرعية للصفات النفسية الإيجابية والدرجة الكلية للرضا عن الحياة حيث بلغت قيم معاملات ارتباط بيرسون (0.606، 0.576، 0.565، 0.584) وعند مستوى دلالة (0.000، 0.000، 0.000، 0.000) وهذه القيم دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05).

إلى جانب ذلك، تم إجراء تحليل الإنحدار البسيط للكشف عن القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، والجدول الآتي يعرض النتائج.

الجدول (11): نتائج الإنحدار البسيط للكشف عن القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

(ANOVA)			Model Summery		(Coefficient)			
Sig	**DF**	**F المحسوبة**	**(R^2)**	**(R)**	**(Sig)**	**T المحسوبة**	**B**	**المتغير المستقل**
00.00	363	293.57	0.448	0.669	0.000	17.364	1.924	الثابت
					0.000	17.134	0.510	الصفات النفسية الإيجابية

بينت نتائج الجدول (11) عن وجود أثر تنبؤي دال إحصائياً للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة، اعتماداً على قيمة (T) المحسوبة والبالغة (17.134) وعند مستوى دلالة (0.000) وتعدَّ هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05). كما بلغت قيمة معامل التحديد (R^2) (0.448) مما يشير إلى أن الصفات النفسية الإيجابية تفسر ما نسبته (44.8%) من التباين المفسر في الرضا عن الحياة، بينما تعزى بقية النسبة لمتغيرات أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة. كذلك بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.510) مما يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في الصفات النفسية الإيجابية يقابلها زيادة بمقدار (0.510) في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر. كما بلغت قيمة (F) المحسوبة (293.57) وعند مستوى دلالة (0.000) مما يؤكد صلاحية نموذج الإنحدار للتنبؤ بالرضا عن الحياة. وبالتالي يتضح أن الصفات النفسية الإيجابية تتنبأ في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي.

إلى جانب ذلك، تم إجراء تحليل الإنحدار المتعدد للكشف عن القدرة التنبؤية للأبعاد الفرعية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، والجدول الآتي يعرض النتائج

الجدول (12): نتائج الإنحدار المتعدد للكشف عن القدرة التنبؤية للأبعاد الفرعية للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي

(ANOVA)			Model Summery		(Coefficient)			
Sig	**DF**	**F المحسوبة**	**(R^2)**	**(R)**	**(Sig)**	**T المحسوبة**	**B**	**المتغير المستقل**
0.000	363	72.942	0.448	0.670	0.000	17.296	1.925	الثابت
					0.001	3.508	0.158	التفاؤل
					0.004	2.896	0.120	الكفاءة الذاتية الأكاديمية
					0.005	2.819	0.104	الصمود النفسي
					0.001	3.282	0.128	الأمل

بينت نتائج الجدول (12) أن قيمة معامل التحديد (R^2) قد بلغت (0.448) مما يشير إلى أن الأبعاد الفرعية للصفات النفسية الإيجابية تفسر ما نسبته (44.8%) من التباين المفسر في الرضا عن الحياة، بينما تعزى بقية النسبة لعوامل أخرى لم تدخل في نموذج الدراسة. كما بلغت قيمة (F) المحسوبة (72.942) وعند مستوى دلالة (0.000) مما يؤكد صلاحية نموذج الإنحدار للتنبؤ بالرضا عن الحياة. كما كشفت النتائج عن ما يلي:

1. وجود أثر تنبؤي دال إحصائياً للتفاؤل في الرضا عن الحياة، اعتماداً على قيمة (T) المحسوبة والبالغة (3.508) وعند مستوى دلالة (0.001) وتعدَّ هذه القيمة دالة إحصـــائياً عند مســـتوى (a=0.05). كذلك بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.158) مما يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في التفاؤل يقابلها زيادة بمقدار (0.158) في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر.
2. وجود أثر تنبؤي دال إحصائياً للكفاءة الذاتية الأكاديمية في الرضا عن الحياة، اعتماداً على قيمة (T) المحسوبة والبالغة (2.896) وعند مستوى دلالة (0.004) وتعدَّ هذه القيمة دالة إحصـــائياً عند مســـتوى (a=0.05). كذلك بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.120) مما يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في الكفاءة الذاتية الأكاديمية يقابلها زيادة بمقدار (0.120) في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر.
3. وجود أثر تنبؤي دال إحصـائياً للصـمود النفسـي في الرضـا عن الحياة، اعتماداً على قيمة (T) المحسـوبة والبالغة (2.819) وعند مسـتوى دلالة (0.005) وتعدَّ هذه القيمة دالة إحصـــائياً عند مســـتوى (a=0.05). كذلك بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.104) مما يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في الصمود النفسي يقابلها زيادة بمقدار (0.104) في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر.
4. وجود أثر تنبؤي دال إحصائياً للأمل في الرضا عن الحياة، اعتماداً على قيمة (T) المحسوبة والبالغة (3.282) وعند مستوى دلالة (0.005) وتعدَّ هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى (a=0.05). كذلك بلغت قيمة درجة التأثير (B) (0.128) مما يعني أن التغير بمقدار وحدة واحدة في الأمل يقابلها زيادة بمقدار (0.128) في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر.

أظهرت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية دالة إحصائيًا للصفات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة لدى طلبة الصف العاشر الأساسي، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط بين المتغيرين(R=0.669) ، وهي علاقة موجبة متوســـطة إلى قوية، كما بلغت قيمة معامل التحديد(R^2=0.448) ، مما يعني أن الصفات النفسية الإيجابية تفسر ما نسبته (44.8%) من التباين في الرضا عن الحياة، وهي نسبة تفسيرية مرتفعة نسبيًا في الدراسات النفسية والتربوية. ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء افتراضات علم النفس الإيجابي التي تؤكد أن امتلاك الفرد لسمات إيجابية، مثل التفاؤل والأمل والصـــمود النفســـي والكفاءة الذاتية، يســـهم في تكوين نظرة أكثر إيجابية للحياة، ويزيد من قدرته على مواجهة الضـــغوط والتكيف مع المواقف المختلفة، الأمر الذي ينعكس في ارتفاع مســتوى رضــاه عن حياته. كما تشــير هذه النتيجة إلى أن الرضــا عن الحياة لا يتشــكل بصــورة عشـــوائية، وإنما يتأثر بمجموعة من الموارد النفســـية الداخلية التي يمتلكها الفرد، والتي تمكنه من تفســـير الأحداث اليومية بطريقة أكثر إيجابية والتعامل معها بفاعلية.

كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباطية موجبة ودالة إحصائيًا بين جميع أبعاد الصـفات النفسـية الإيجابية وأبعاد الرضـا عن الحياة، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.422–0.606)، وهو ما يدل على أن ارتفاع مستويات التفاؤل، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والصـمود النفسـي، والأمل يقترن بارتفاع مستويات الرضا عن الذات، والأسرة، والمدرسة، والعلاقات الاجتماعية. ويمكن تفسير هذه النتيجة بأن هذه الصفات تعمل بصورة متكاملة في تعزيز الرفاه النفســـي، فالفرد المتفائل يتوقع نتائج إيجابية في المســـتقبل، وصـــاحب الكفاءة الذاتية يؤمن بقدرته على التعامل مع متطلبات الحياة، في حين يساعده الصمود النفسي على تجاوز المواقف الضاغطة، ويمنحه الأمل الدافعية للاستمرار نحو تحقيق أهدافه، مما ينعكس جميعه على تقييمه الإيجابي لمختلف جوانب حياته. وتنسجم هذه النتيجة مع الأدبيات التي تنظر إلى الصـفات النفسـية الإيجابية باعتبارها موارد شخصـية تعزز التكيف النفسي وجودة الحياة.

نتائج تحليل الانحدار المتعدد أن جميع الأبعاد الفرعية للصـــفات النفســـية الإيجابية أســـهمت بصـــورة دالة في التنبؤ بالرضـــا عن الحياة، إلا أن قوة إســـهامها اختلفت فيما بينها، حيث جاء التفاؤل في المرتبة الأولى من حيث حجم التأثير(B=0.158) ، يليه الأمل(B=0.128) ، ثم الكفاءة الذاتية الأكاديمية(B=0.120) ، وأخيرًا الصمود النفسي .(B=0.104) ويمكن تفسير تقدم التفاؤل على بقية الأبعاد بأن التفاؤل يرتبط مباشرة بطريقة تفسير الفرد للأحداث اليومية وتوقعاته المسـتقبلية، وهو ما يجعله أكثر تأثيرًا في تكوين الشـعور العام بالرضـا عن الحياة. كما أن الأمل يسـهم في تعزيز الدافعية والإحســاس بإمكانية تحقيق الأهداف، بينما تســاعد الكفاءة الذاتية الطلبة على الشــعور بالقدرة والإنجاز، ويعمل الصــمود النفســي على تمكينهم من التكيف مع الضغوط، الأمر الذي يجعل جميع هذه الأبعاد تتكامل فيما بينها في تفسير مستوى الرضا عن الحياة لدى الطلبة.

ومن جهة أخرى، تشير نسبة التباين المفسر البالغة (44.8%) إلى أن الصفات النفسية الإيجابية تمثل عاملًا رئيسًا في تفسير الرضا عن الحياة، إلا أنها ليسـت العامل الوحيد، إذ إن أكثر من نصـف التباين في الرضـا عن الحياة يعود إلى متغيرات أخرى لم تتناولها الدراسـة، مثل المسـتوى الاقتصـادي للأسرة، وأنماط التنشئة الوالدية، والصحة النفسية والجسمية، والبيئة المدرسية، والدعم الاجتماعي، والظروف الثقافية والاجتماعية التي يعيشـها الطلبة. ويعكس ذلك الطبيعة متعددة الأبعاد للرضا عن الحياة، باعتباره مفهومًا يتأثر بعوامل شخصية وأسرية واجتماعية وبيئية متداخلة، وهو ما يستدعي إجراء المزيد من الدراسات التي تتناول هذه المتغيرات ضمن نماذج تفسيرية أكثر شمولًا، بما يسهم في فهم أعمق للعوامل المؤثرة في الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الأساسية.

وتؤكد النتائج الحالية أهمية تبني برامج تربوية وإرشـــادية تســـتند إلى مبادئ علم النفس الإيجابي داخل المدارس، بحيث تســـتهدف تنمية التفاؤل، وتعزيز الأمل، وبناء الكفاءة الذاتية، وتقوية الصمود النفسي لدى الطلبة. فثبوت القدرة التنبؤية لهذه الصـفات في الرضـا عن الحياة يشـير إلى أنها ليست مجرد سمات شخصية مرغوبة، بل تمثل عوامل وقائية يمكن تنميتها من خلال الممارسات التربوية والبرامج الإرشادية. كما تدعم هذه النتيجة توجه وزارة التربية والتعليم نحو الاهتمام بالتعلم الاجتماعي والانفعالي، وإدماج الأنشـطة التي تعزز الرفاه النفسـي في البيئة المدرسـية، بما يسـهم في إعداد طلبة أكثر قدرة على التكيف، وأكثر شعورًا بالرضا عن حياتهم، وأكثر استعدادًا لمواجهة متطلبات المستقبل بثقة وإيجابية.

اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع عدد من الدراسات السابقة التي أكدت وجود علاقة إيجابية وقدرة تنبؤية للمتغيرات النفسية الإيجابية في الرضا عن الحياة. فقد اتفقت مع دراسة عقلان (2023) التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمل والرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما اتفقت مع دراسة Rakha وآخرين (2021) التي بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإيجابية بمكوناتها المختلفة والرضا عن الحياة. كذلك انسجمت النتائج مع دراسة محمد (2020) التي أثبتت وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين الذكاء الوجداني والرضا عن الحياة، ومع دراسة العاني وفيصل (2019) التي أكدت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين المشاعر الإيجابية والرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة. كما تتفق النتائج مع دراسة Tejada وآخرين (2021) التي أظهرت أن تنمية الجوانب الإيجابية لدى المراهقين من خلال تدخلات علم النفس الإيجابي أسهمت في تحسين مستوى الرفاهية، وهو ما يدعم النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية بأن الصفات النفسية الإيجابية تمثل متغيرًا مهمًا في تفسير الرضا عن الحياة.

واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في عدة جوانب، أهمها أن الدراسة الحالية لم تقتصر على دراسة العلاقة الارتباطية بين المتغيرات، وإنما استخدمت تحليل الانحدار البسيط والمتعدد للكشف عن القدرة التنبؤية للصفات النفسية الإيجابية وأبعادها في الرضا عن الحياة، حيث بينت أن هذه الصفات تفسر ما نسبته (44.8%) من التباين في الرضا عن الحياة، وهو ما لم تتناوله معظم الدراسات السابقة بصورة مباشرة. كما اختلفت من حيث مجتمع الدراسة، إذ أجريت على طلبة الصف العاشر الأساسي في المدارس الحكومية الأردنية، بينما طبقت دراسة عقلان (2023) و Rakhaوآخرين (2021) على طلبة المرحلة الثانوية، وأجريت دراسة محمد (2020) والعاني وفيصل (2019) على طلبة الجامعات، كما نفذت دراسة Tejada وآخرين (2021) على مراهقين في البيئة الإسبانية باستخدام برنامج تدخلي تجريبي. كذلك تميزت الدراسة الحالية بأنها تناولت أربعة أبعاد للصفات النفسية الإيجابية (التفاؤل، والكفاءة الذاتية الأكاديمية، والصمود النفسي، والأمل) في نموذج تنبؤي واحد، وأظهرت أن جميعها تسهم بدرجات متفاوتة في التنبؤ بالرضا عن الحياة، الأمر الذي يضيف دليلًا علميًا جديدًا حول أهمية هذه الصفات لدى طلبة المرحلة الأساسية في البيئة الأردنية.

التوصيات

1. توصي الدراسة بتصميم وتنفيذ برامج إرشادية وتربوية قائمة على مبادئ علم النفس الإيجابي تستهدف تنمية الصفات النفسية الإيجابية لدى طلبة المرحلة الأساسية، ولا سيما التفاؤل، والأمل، والصمود النفسي، والكفاءة الذاتية، لما أثبتته نتائج الدراسة من قدرتها على التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة.
2. دمج مفاهيم علم النفس الإيجابي ضمن المناهج الدراسية والأنشطة المدرسية من خلال مواقف تعليمية وتطبيقات عملية تعزز التفكير الإيجابي، وتقبل الذات، والمرونة النفسية، وبناء العلاقات الإيجابية، بما يسهم في رفع مستوى الرفاه النفسي والرضا عن الحياة لدى الطلبة.
3. تأهيل المعلمين والمرشدين التربويين وتدريبهم على توظيف استراتيجيات علم النفس الإيجابي داخل البيئة المدرسية، وتمكينهم من اكتشاف الطلبة ذوي المستويات المنخفضة في الصفات النفسية الإيجابية، وتقديم البرامج الوقائية والإرشادية المناسبة لهم في وقت مبكر.
4. تعزيز الشراكة بين المدرسة والأسرة من خلال برامج توعوية وورش تدريبية لأولياء الأمور، تهدف إلى تنمية المناخ الأسري الداعم، وتعزيز التواصل الإيجابي مع الأبناء، لما أظهرته النتائج من ارتفاع الرضا عن الأسرة وأهميته في تعزيز الرضا عن الحياة لدى الطلبة.
5. إجراء دراسات مستقبلية تتناول متغيرات نفسية واجتماعية أخرى يمكن أن تسهم في تفسير الرضا عن الحياة لدى طلبة المرحلة الأساسية، مثل تقدير الذات، والدعم الاجتماعي، والامتنان، واليقظة الذهنية، وجودة الحياة، والصحة النفسية، مع تطبيق الدراسة على مراحل تعليمية مختلفة، وفي محافظات وبيئات تعليمية متنوعة، واستخدام تصاميم طولية أو تجريبية للتحقق من فاعلية برامج علم النفس الإيجابي في تنمية الصفات النفسية الإيجابية والرضا عن الحياة.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

أحمد، زهراء. (2021). التفكير الإيجابي وعلاقته بالتحصيل الدراسي في مادة تاريخ الفن. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد – مركز البحوث التربوية والنفسية، ع(70)، 482–499. https://doi.org/10.52839/0111-000-070-016

الحدادي، عبد الكريم، ووادي، خديجة. (2021). سيكولوجية السعادة: مدخل لفهم علم النفس الإيجابي. المجلة الدولية للأبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات، 2(2)، 303–317. ISSN: 2708-4663

حسن، صلبي. (2024). فاعلية استراتيجية تخصيب الأفكار في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الاجتماعيات والتفكير الإيجابي لديهم. مجلة العلوم الإنسانية، 31(ع1)، 521–543. https://doi.org/10.33855/0905-031-001-028

رخا، هاني، ويونس، ربيع، والكبير، أحمد. (2021). الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة التربية، جامعة الأزهر – كلية التربية، (190)، ج(5)، 289–325. https://doi.org/10.21608/jsrep.2021.188530

العاني، ذر، وفيصل، سناء. (2019). المشاعر الإيجابية وعلاقتها بالرضا عن الحياة. مجلة الآداب، جامعة بغداد – كلية الآداب، (ملحق)، 325–352.

العبودي، طارق (2018). علم النفس الإيجابي. الدار المنهجية للنشر والتوزيع.

عقلان، محمد ، ودميح، رقية، والجبر، سبأ. (2023). الأمل وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلبة الثانوية في مدينة ذمار. مجلة جامعة البيضاء، 5(ع4)، 784–798.

علي، اسماعيل (2019). علم النفس الإيجابي. مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع

علي، أمل مسعد، والضو، فوزي، والصاوي، رضا، وإبراهيم، أسماء. (2021). أنماط السيطرة الدماغية المنبئة بالتفكير الإيجابي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، 28(ع130)، 45–82.

الغباري، ثائر (2018). علم النفس الايجابي الاستكشافات العلمية والعملية لنقاط القوة البشرية. دار الفكر ناشرون وموزعون.

الفاخري، سالم (2018). التحصيل الدراسي. مركز الكتاب الأكاديمي
محمد، عالية. (2020). الذكاء الوجداني وعلاقته بالرضا عن الحياة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات جامعة الجوف. مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة القصيم، 13(ع4)، 1371–1402.
الوعيل، أمل. (2021). علاقة التفكير الإيجابي بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية في جامعة الأميرة نورة بالمملكة العربية السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية، المركز القومي للبحوث – غزة، 5(10)، 122–141. https://doi.org/10.26389/AJSRP.A230121

المراجع باللغة الأجنبية

Carmona-Halty, M., Alarcón-Castillo, K., Semir-González, C., Sepúlveda-Páez, G., Mena-Chamorro, P., Barrueto-Opazo, F., & Salanova, M. (2024). How study-related positive emotions and academic psychological capital mediate between teacher-student relationship and academic performance: A four-wave study among high school students. *Frontiers in Psychology, 15*, Article 1419045. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2024.1419045

Chui, R. C. F., & Chan, C.-K. (2020). Positive thinking, school adjustment and psychological well-being among Chinese college students. *The Open Psychology Journal, 13*, 151–159. https://doi.org/10.2174/1874350102013010151

Krejcie, R. V., & Morgan, D. W. (1970). *Determining sample size for research activities*. *Educational and Psychological Measurement, 30*(3), 607–610.

Naidoo, L., & Guse, T. (2024). Positive psychology constructs associated with academic success in South African secondary schools: A scoping review. *South African Journal of Education, (95)*, Article i95a04. https://doi.org/10.17159/2520-9868/i95a04

Qin, Y., Li, R., Gao, S., & Nv, L. (2023). A study on the relationship between positive psychological quality and academic performance of college students. *British Journal of Education, Learning and Development Psychology, 6*(3), 76–91. https://doi.org/10.52589/BJELDP-UENT7TT1

Rakha, H. R. A. A., Younes, R. S. A.-A., & Al-Kabeer, A. A. I. (2021). Positivity and its relationship with life satisfaction among high school students. *Journal of Scientific Research in Education, (22)*, Article 188530. https://doi.org/10.21608/JSREP.2021.188530

Seligman, M. E. P., & Csikszentmihalyi, M. (2000). Positive psychology: An introduction. *American Psychologist, 55*(1), 5–14. https://doi.org/10.1037/0003-066X.55.1.5

Tejada-Gallardo, C., Blasco-Belled, A., & Alsinet, C. (2021). Impact of a school-based multicomponent positive psychology intervention on adolescents' time attitudes: A latent transition analysis. *Journal of Youth and Adolescence, 51*(5), 1002–1016. https://doi.org/10.1007/s10964-021-01562-5

Xu, J., & Choi, M.-C. (2023). Can emotional intelligence increase the positive psychological capital and life satisfaction of Chinese university students? *Behavioral Sciences, 13*(7), 614. https://doi.org/10.3390/bs13070614